

57 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من) 039 (إلى) 839 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم انك اللهم اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار لا حول
ولا قوة الا بالله وبعد ايها الاخوة في - 00:00:19

الدرس السابع التاسع السادس والسبعين من نونية عند قوله الناظم ولذا اتى بالحرب الصريح بصارب منه وسلس اللسان نعم بسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:41
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الناظم رحمة الله وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح نعم وكذا اتى الطوسي
بالحرب الصريح بصارب منه وسل لسانى قال الشارح رحمة الله - 00:01:07

قوله الطوسي والخواجة مصير الدين الطوسي الذي استوزوه نعم. الذي استوزره هولاك خان الذي استوزه هولاكو خان ملك التتر هذا
هو المسمى عندهم بنصير الدين ولكن الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم يسميهانه نصير الكفر - 00:01:34
وصدق فهو نصير الكفر مع من وازره وهو ابن العلقمي كان من الراافضة. والمعنى انه اتى بسلاحين الصارم وهو السيف واللسان وهو
القول. النصير الطوسي من حرطوس في الان في ايران طوس - 00:01:59

كان من ابناء القرن السادس والسبعين وكان وزيرا اسماعيلية ولما سمع بتتوسيع هولاك وكاتبته الخبيث كاتب هولاكو لانه كانت بالمناسبة
كانت يعرف وتعرفون قوة اهل السنة والجماعة كانت حصلت وقعة - 00:02:21
في بغداد بين اهل السنة والجماعة مع الراافضة وبينهم وبين الراافضة وكان لانه بلغ لهم الراافضة مبلغ بلغوا من القوة في العراق في
بغداد من سنة يعني بعد الثلاث مئة - 00:02:54

وحتى انهم صار لهم اناس يعني استوزن المخاعة للمنابر يقصد يخطبون وشتم السلف الصحابة من هذاك اليوم خرج من بغداد الخرقى
رحمه الله صاحب المختصر لما شتم السلف ولا زالت لهم قوة - 00:03:18
ثم صارت فتنه بينهم وبين اهل السنة مقتلة فاذلهم الله بعد السنت مئة وخمسين حقد هؤلاء الراافضة من الوزير ابن العلقمي وزير
المستعصم كان وزيرا في بغداد الخبيث وهذا وزير في طوس - 00:03:42

ويكاتب هولاكو ويطمعه بهؤطوس ومن قدمه فقدم ودخل طوس ثم صار حظيا عندهم صار وزيرا لهولاكو لا يصنع شيئا هولاك الا
بشارته وطماعه بدخول بغداد ابن العلقمي في بغداد يكتابهم - 00:04:09

وابن العلقمي مهد لهاذا الامر الخبيث لان سرح الجند وكانوا مئة الف جند بغداد خاصة والغى رواتبهم حتى ابقى فقط عشرة الاف لـ
يغنوون شيئا مكاتب الطوسي هو ابن الهولاك وتهيب هولاك من قدم بغداد - 00:04:34
لعظم حرمتها على المسلمين وكذا ولا زال به الطونسي وابن العلقمي يغرونه حتى قدم كانت الواقعة العظيمة نسأل الله العافية
والسلامة الكبيرة التي قتلوا الناس قتلا ذريعا ولم يبق منه يبقون الا من - 00:05:01
يشفع له الطوسي وبن العلقمي من الراافضة وال فلاسفه والمنجمين والسحره وما شابههم وقال هؤلاء يصلحون لخدمتك فقتلوا اهل

السنة مقتلة عظيمة هنا بينجو منها الا الرافضة واخذوا كتب اهل الاسلام - [00:05:19](#)

القوها في دجلة حتى تحول لونها الى ازرق اسود وجعلوا الكتب اه معبرا يعبر عليه الخيل لما قدم استقبله ابن العلقمي في الطريق مدخل بغداد اتفقوا على ان يخرج الخليفة بكمار الناس من العلماء والقضاة والاجناد والامراء - [00:05:38](#)

والوزراء لاستقبال هولاكو رجع ابن العلقمي الى الخليفة المستعشي وقال له ان الخليفة انه لا يرى ان يزوج ابنك بنته وتبقى الخليفة اخرج اليه. خرج بسبعين منة شخص من كبار بغداد ما بين عالم وقاظ وامير ووزير - [00:06:14](#)

وتاجر ووجيه كلهم خرجوا في هذا المحفل فجمعهم وقتلهم كلهم وقتل الخليفة قيل خنقا وقيل رفسا ثم دخل كلهم من هؤلاء الرافضة الخباء فانه حقدم على اهل الاسلام قديم جدا - [00:06:42](#)

حتى هم الذين يغرون فيهم الكفار مثل هولاك ومن شابه ويأتون بهم الى ورأيتهم في هذا الزمان صنيعهم. نعوذ بالله منهم خذلهم الله الله اليكم يقول انى هذا كذلك اتنى بهذا آآ المذهب الخبيث - [00:07:05](#)

مذهب الفلسفه القائلين يقدم العالم ولذلك هو له شروح على كتاب سين الاشارات هذا الخبيث طوسي الشرك نصير الدين هو نصير الدين وليس نصير الشرك في الحقيقة الله اليكم. قال الناظم رحمه الله - [00:07:28](#)

واتى الى الاسلام يهدم اصله من اسه وقواعد البنيان عمر المدارس للفلسفه الاولى كفروا بدين الله والقرآن قال الشارح رحمه الله هذا الرجل الخبيث عمر المدارس لكن للفلسفه وصار يدرس فيها علم الفلسفه الذي هو صد عن سبيل الله كما يوجد الان في بلاد المسلمين من ادخل على منهج المسلمين - [00:07:52](#)

تقافهم فلسفة الغرب وشطحات الغرب وفساد الغرب حتى اضعفت المواد الشرعية من اجل من اجل اقحام هذه المعلومات التي تدمر الاديان والاخلاق. يوجد من يزين هذا الشيء من يصل الى المراكز العليا فيقترح هذه - [00:08:23](#)

ولا يخشى الله ويظن انها تقدم هو يعلم انه لو قرأ التاريخ لوجد انه ما دخلت هذه على الامة الا وافساده حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مما وجد في يد عمر من - [00:08:45](#)

قطعة من التوراة فيها من مما هو منسوب الى الله تغير وجهه صلى الله عليه وسلم وقال متهوكون يا ابن الخطاب يعني ايش؟ في شك والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - [00:09:04](#)

هذا القرآن مهيمن لما قبله مهيمن على قبله من الكتب وناسخ لها وفيه الهدى والنور. تبيان لكل شيء شريعة متكاملة والله الحمد ثم انه يؤخذ من علوم الغرب او غيرهم العلوم الدنيوية النافعة اما الفكرية الفلسفية هذى ما هي نافعة - [00:09:23](#)

داخلة في الفكر لما يدخل في الفكر يعني يغنينا الله عنه بالقرآن والسنة الله عنا بالقرآن والسنة ولذلك من يجهل حقائق هذه الامور يغتر يغتر بها فيظن انها جميلة وانها زينة وانها كذا - [00:09:45](#)

وهي في الحقيقة ظرر على الناس لا حول ولا قوة الا بالله الله اليكم كانت الفلسفه موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلسفة اليونان وفلسفه الفرس والهند تعرفون ان العرب يتاخمون الفرس من جهة - [00:10:10](#)

العراق لان هذى كانت آآ بلاد الفرس مملكتهم هذى عند بغداد. مدائن وما ورها تبعهم ثم اخذها المسلمين منهم ودمروهم واذاحوهم عنها وهذه بلاد الروم الشام وما والاها كانت الفلسفه اليونانية هذه موجودة - [00:10:33](#)

ومع ذلك ما كان الصحابة يأخذونه وهم يجدونه انهم علموا انهم منهبون عنها ولذلك النبي ما حث عليها بل حذر منها قال تعالى ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكروا - [00:11:00](#)

كتاب انزل اليك لا يكن في صدرك حرج منه ينذر به وذكرى للمؤمنين هي ذكرى تذكير هذا القرآن الله اليكم حتى وضعت المواد الشرعية من اجل قال الشارح رحمه الله حتى اضعفت المواد الشرعية من اجل اقحام هذه المعلومات التي تدمر الاديان - [00:11:19](#) والاخلاق بل فقدت العلوم الشرعية من بعض البلاد الاسلامية فلم تكن في مناهجهم والله اعلم. ربما لو حصل هؤلاء الذين اقحموا هذه العلوم في المناهج والمدارس ان يقضوا على المواد الدينية في البلاد التي فيها المواد الدينية لقضوا عليها. لكنهم يخشون من سطوة العامة - [00:11:45](#)

فابقوا شيئاً يوجد مثل ما تنفذ الطوسي وتنفذ ابن علقمي ووصلوا إلى كذا ونافقوه حتى وصلوا وخدموا الخليفة اغتر بهم يزينون له كل شيء ومن الباطل يقبحون لهم. قبح لل الخليفة - [00:12:08](#)

كثرة الجندي قال ليش مثة الف؟ تصرف لهم؟ كثير حتى الخليفة قبلوا سر رحمه ثم ما بقي إلا عشرة ما استطاع ان يصد يحمي بغداد منه من الذي يزين له هذا؟ هؤلاء الخبائث - [00:12:34](#)

لذلك اذا تنفذ هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ووضعوا من فكر الغرب والشرق او غير ذلك انه سيحاولون ما جاهدين لكن الله يقمعهم بولاية عمر الصالحين المتنبهين لهم كذلك بالناصحين من من علماء الخير وهل من فيهم خير من - [00:12:52](#)

يردون عليه احسن الله اليكم ثم احلوا فابقوا شيئاً من المواد. قال الشارح رحمه الله فابقوا شيئاً من المواد الدينية واعفواها.انا قرأت في الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسم رحمه الله كان قاضياً فيه - [00:13:15](#)

مكة توفي سنة اربع مئة وواحد الف واربع مئة وواحد نظر في الكتب المدرسية اللي يدرسها ابنة او حفيدة واذا بها كتاب طه حسین واحشین واذا به في الادب يعني يتكلم ويقدح في الصحابة - [00:13:36](#)

في بعض الصحابة موافق لبس عباءته في اليوم الثاني ودخل البشت دخل على الوزير كان وزير الوزير في مكة ذاك اليوم او في جدة. المهم ان لا لا في الطائف يقول - [00:13:59](#)

واطلعه عليه قال انظر هذا هذه المناهج مدخلة على ابناء القدح في الصحابة جاء القرار بالغاء هذا المنهج وابداه يكون احياناً الوزير والكذا ما يدرى عن هذى يثق بلجان يتواطؤون على مثل هذه الامور - [00:14:15](#)

الله يصلح الاحوال لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد بنبي او خليفة خيراً جعل له وزير صدق حتى ولو نبي وزير صدق يأمره ابو خليفة. يأمره بالمعروف ويبين له - [00:14:40](#)

واذا اراد به شرًا جعل له وزيراً وزيراً يعني غير صادق او معنى الحديث هذه يعني الله المستعان فمثل هذا الذي حصل هؤلاء بسبب الطوسي وابن علقمي يتكرر في البلدان - [00:15:05](#)

يعني مثلاً شيخ الاسلام ابن تيمية لما اوذى وسجن وعذب و فعل به رحمه الله وسائل الله العافية كان بسبب وجود هؤلاء المتنفذين ابن المنجب بن نصر ابن المنجب الصوف الحلول وامر وكان السلطان لا - [00:15:28](#)

لا يسقط له امر. كان مستولياً على السلطة ولا زال به حتى كان رئيس القضاة ابن مخلوف الاشعري كذلك من جهة لا زالوا به حتى حكموا بقتل ابن تيمية لكن الامير خفف الامر - [00:15:53](#)

يوجد من يفعلون هذا ما يخافون الله لكن الله لهم بالمرصاد الله اليكم قال الشارح رحمه الله فابقوا شيئاً من المواد الدينية واعفواها ثم احلوا محل هذه المقررات التي في بعضها كفر صريح. دعونا من المقررات التي تدعو إلى التحلل من الأخلاق. يعني امرها سهل هذى. هناك ما هو اكبر - [00:16:13](#)

ايوه دعونا من المقررات التي تدعو إلى التحلل من الأخلاق والى صور بعض النساء العاريات وبعض الرجال الذين هم شبه عراة لكن فيها افكار مدمرة افسدت العالم. فهذا في الحقيقة امتداد لما سبق - [00:16:40](#)

هذا الرجل الذي يسمى نصير الدين. عمر المدارس للفلاسفة الذين كفروا بدين الله والقرآن قال الناظم رحمه الله واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها اليهم فعل ذي اصغاني قال الشارع رحمه الله اوقاف المسلمين الذي التي وقفت على المدارس الدينية التي فيها علم الحديث والفقه والنحو - [00:16:58](#)

اخذ هذه الاوقاف وصرفها الى المدارس التي يدرس فيها علم الفلسفة قال الناظم رحمه الله واراد تحويل الاشارات التي هي لابن سينا موضع الفرقان قال الشارع رحمه الله اراد ان يجعل كتاب الاشارات لابن سينا يدرس بدل القرآن والا يدرس القرآن ومعلوم ان الطغاة يريد - [00:17:28](#)

هذا يقللون المناهج الدينية ويكترون المناهج الخبيثة الفلسفية ونحوها الله اليكم. قال الناظم رحمه الله واراد تحويل الشريعة بالنوميس التي كانت لدى اليوناني قال الشارع نوميس القوانين انه الانظمة. نعم - [00:17:57](#)

قال الشافعي رحمة الله قوله النواميس يعني النظم وتسمى في عرفنا الحاضر بالقوانين. يعني اراد ان يرفع الشريعة ويحل محلها القانون وهذا واقع من امثاله في عصرنا. فكثير من البلاد الاسلامية التي ينادي فيها بالاذان. وترسم في قانونها انها - [00:18:24](#) دولة اسلامية ترسم هي وترسم في قانونها انها دولة اسلامية حلت فيها القوانين الوضعية محل الاحكام الشرعية فرفعت الاحكام الشرعية منها وحلت القوانين. فنسأل الله ان ينجي المسلمين من هؤلاء وامثالهم - [00:18:45](#)

قال الناظم رحمة الله لكنه علم اللعن بان هذا ليس في المقدور والامكان الا اذا قتل الخليفة والقضاة وسائر الفقهاء في البلدان قال الشارع رحمة الله قوله علم اللعن يعني مصير الدين الطوسي ووصفه باللعن. لانه ملعون في الحقيقة. لان فعله هذا فعل الشيطان - [00:19:09](#)

وقوله اللعن يحتمل ان تكون دعاء او خبرا. فان كان الدعاء فقد استحق اللعنة. لانه مات على الكفر وان كانت خبرا فهو اهل لذلك وقد يريده ابن القيم باللعن بعيد عن رحمة الله. وعن رضى الناس له - [00:19:38](#)

بمعنى الملعون لان الرسول صلى لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه. الرجل وهذا الرجل. نعم - [00:19:55](#) قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فجعل السب لينا قال الناظم رحمة الله فسعى لذاك وساعد المقدور بالامر الذي بالامر الذي هو حكمة الرحمن صحيح المقدور يعني القدر مishi - [00:20:19](#)

وما سعى فيه وما مضى القدر هذا هو ساعد المقدور يعني الذي قدره الله ساعدتهم قدر الله مضى بهذا. نعم احسن الله اليكم. قال الشارح رحمة الله قوله فسعى لذاك يعني سعى لقتل الخليفة والقضاة سعى لقتل الخليفة والقضاة - [00:20:45](#)

فقهاء وقد اشار هو وابن العلقمي بان يتقدم الخليفة ومن معه القضاة والاشراف والاعيان. وانه ومن معه ولو معه ومعه القضاة والاشراف والاعيان. وانه لما اقبل على الملك هولاكو فصل بين الخليفة وبين هؤلاء القضاة والاشراف وقضى عليهم ثم فاوض الملك - [00:21:06](#)

ثم فوق نحو سبع مئة هو قتل من اهل بغداد الف الف وثمان مئة الف يعني مليون وثمانمائة ما هو الامر بالسهل؟ في مدينة واحدة الذين فروا الذين ماتوا تحت المخبات - [00:21:32](#)

في البواقي بعضهم لما خرج شم الهواء فمات بعضهم ماتجوع المختبئة ويأتي للرجل يأتون بالرجل ويقتلونه امام نسائه وابنائه نسأل الله العافية مثل ما فعل هذا النصيري في سوريا في المسلمين مثل ما يفعلون هؤلاء الرافضة في في المسلمين في العراق نفس - [00:21:53](#)

نفس الخبز واحد والحد واحد اعاذنا الله منهم الله اليكم وانه لما اقبل على الملك هولاكو فصل بين الخليفة وبين هؤلاء القضاة والاشراف وقضى عليهم ثم فاوض الملك ثم رجع - [00:22:19](#)

ما حصلت النهاية في الجولة الثانية قوله ساعد المقدور اي مقدور الله عز وجل الذي هو حكمة الرحمن. والله عز وجل لا يفعل شيئا الا لحكمة يعني لا يظلم الناس شيئا. الناس كان فيها انصراف - [00:22:38](#)

اثر الرفظ في بغداد الخليفة مكن لهم ويلعن تلعن السنة والشرك ينشر ويلعن الصحابة الله عز وجل لا يظلم الناس شيئا. عاقبهم بهذا بان يسلط عليهم من هو شر منهم - [00:23:00](#)

ان بني اسرائيل لما افسدوا في الارض سلط الله عليهم الكفار الملاحدة واضح قال عز وجل قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين اما في الكتاب اللوح المحفوظ لكن الظاهر انه فيما اوحى اليه - [00:23:17](#)

اخبرهم انه سيحصل منهم فساد سيعقبهم الله لا تفسدن في الارض مرتين ولا تلعن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما المرة الاولى بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. عبادا لنا - [00:23:37](#)

كفرة اهل بابل من العراق ارسلهم الله سلطهم على هؤلاء المنتسبين للسلام سبب فسادهم عاقبهم الله به بعثنا عليكم عبادا لنا ولباس شديد. فجاسوا خلال الديار وكان امرا مفعولا. لا تستغرب حكمة الله - [00:23:52](#)

قضاء مقدر امرا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثرا نفيرا اذا جاء وعد الاخر مرة
الاخري لا تفسدن في الارض مرتين فاذا جاء وعد الاخر - [00:24:13](#)

ليسوا وجوهكم اي نفسه يعودون عليكم مرة ثانية ويسمون وجوهكم وليدخلوا المسجد المقصى وليتبروا يفسدوا ما علوا ما
داموا عالبيين تتبرى افسادا وتخسيروكم وبين عدتم عدنا عادوا الى الفساد يعودوا الله عليهم - [00:24:33](#)
وكذلك كل زمان فالذى حصل في بغداد في ذلك زمن الخريف المستعصي كان من هذا مكن لهؤلاء حتى كان فسدو افسدوا في
الارض. الشرك والضلال عند ذلك سلط الله عليهم نعوذ بالله - [00:25:01](#)

قيل انه جاءوا باحد العلماء قالوا له انت تقولون ان الله معكم ان الله ينصركم وانظروا ماذا فعلنا بكم قال ارأيت ان كان شخص
لشخص غنم تعصيه الا يرسل عليها كلابهم؟ قالوا بلى. قال فنحن الغنم عصينا ربنا وانتم الكلاب - [00:25:20](#)
ارسلكم مثال يعني هذى عقوبات الله اليكم. قال الشارح رحمة الله قوله ساعد المقدور اي مقدور الله عز وجل الذي هو حكمة الرحمن
والله عز وجل لا يفعل شيء لحكمة - [00:25:51](#)

يعنى قد تقع المكاره والمصائب العظيمة. لكن الذي قدرها هو الله. والله عز وجل لا يقدر شيئا الا لحكمة قال الناظم رحمة الله اشار ان
يضع التتار اعوذ بالله من الفتنة ما اظهر منها وما بطن - [00:26:11](#)
نسائل الله العافية والسلامة لكل ان شاء الله في الدرس المقبول وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين - [00:26:34](#)